



قذيفة الموتِ ,
في خِلسَةٍ , قدمتُ
تهنّزُ أجفاني
من شقّها خرجت أفعى تناديني
تُلقي حكايا الردى
في صدر أوطاني
عايشتها زمناً ,
تصطادني ذاتي
من بردى ,
يا ثورتي ,
فَسَمَّ يَشْتَقُ أزمانِي
دمشقُ تُقَصِّفُ ,
واليرموك يشتبكُ ,
فجرأ , ظهرأ , عصرأ , ليلاً , فأزمنة التاريخ ,
أحزاني
سقيفة الرّعبِ ,
في هدأةٍ ,
مُسِحَتْ
ترتدُّ أشجاني
إن يستفيقك قبر يكتوي لهبي ,

يافا هنا تلد الأشعار ,
قصائد الموت ,
كجنتٍ سكنت في القبر يا ولدي ,
في القبر ألحاني
حمصٌ ,
وتنقضُ الآهاتِ ,
جداول الريح في وادٍ تسطّرها أحلامها
لم يُعرني الليل ,
عنواني
في عزلتي ,
عبثاً ,
تصطكُ , أسناني
من يستفيقُ ل حمصٍ ,
يقتفي بردي
أسمائهم ذُكرتُ في ساحِ عمّانِ
أقاوم النار في ريحٍ تمدّدها يرتادنا ,
فيسخن الرمل المكّوم من دمنا , حرّاً
ومن لهب الصاروخِ
كل الرمال التي نرتادها سَحَرّاً إذ نهتدي (حلباً)
ما ضلّ إثنانِ
في درب أعواني

المصادر: